دراسات فنية
مخبر الفنون والدراسات الثقافية
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
Algerian Scientific Journal Platform

المجلد: 05 العدد: 01 (2020) ص 30/19

نحو وضع معجم للفنون التشكيلية

(Towards the development of a glossary of plastic arts terms)

بلحاج طرشاوي،

مخبر الفنون والدراسات الثقافية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان (الجزائر) tarchaoui.belhaj@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2020/11/17

تاريخ القبول: 2020/12/11

الكلمات المفتاحية:
- ✓ معجم،
- ✓ مصطلح فني، تشكيل،
- ✓ الحضارة،
- ✓ الموروث.

الملخص: (لا يتجاوز 10 اسطر)

ولدت الفنون التشكيلية على صورتها الحالية في المجتمعات الغربية، في عالم غربي أوروبي، فعكست ثقافته وحضارته، وتطلعات مواطنيه. ثم انتقلت إلى المجتمعات العربية فيما انتقل إليها من مظاهر الحضارة الأوربية، وتلقفته جموع الفنانين العرب وأضافت له ما أضافت، ونزعت عنه ما أرادت بما يتماشى مع هويتها وثقافتها العربية الإسلامية، فكان من الطبيعي أن نستمد تقاليده الموروثة من المجتمعات التي نشأ فيها، وأن نتبنى مصطلحاته وإجراءاته وطرقه المنهجية ومناهجه، مما أوقعنا في مشكلات جمة، انعكست على واقع الفنون في مجتمعاتنا العربية، وكان من جملة هذه المشاكل الاضطراب في تحديد المصطلح الفني، الذي نشأ في كثير من الأحيان عن الجهل بالظروف التي نشا فيها المصطلح.

Article info

Received *2020/11/17*

Accepted *2020/12/11*

Keywords:
- ✓ *Lexicon,*
- ✓ *technical term,*
- ✓ *formation,*
- ✓ *civilization,*
- ✓ *heritage.*

Abstract : (not more than 10 Lines)

Plastic arts emerged in their cultural form in western societies, in the European world, then they moved to the Arab societies while they became characterized with cultural and civilizational features, as well as, national expectations. Arab artists acquired it and added particularities to it, and took out from it what did not go along with their identity and their Arabo-Islamic culture.

المؤلف المرسل : طرشاوي بلحاج

مقدمة:

ولدت الفنون التشكيلية على صورتها الحالية في المجتمعات الغربية، في عالم غربي أوروبي، فعكست ثقافته وحضارته، وتطلعات مواطنيه. ثم انتقلت إلى المجتمعات العربية فيما انتقل إليها من مظاهر الحضارة الأوربية، وتلقفته جموع الفنانين العرب وأضافت له ما أضافت، ونزعت عنه ما أرادت بما يتماشى مع هويتها وثقافتها العربية الإسلامية. فكان من الطبيعي أن نستمد تقاليده الموروثة من المجتمعات التي نشأ فيها، وأن نتبنى مصطلحاته وإجراءاته وطرقه المنهجية ومناهجه، مما أوقعنا في مشكلات جمة، انعكست على واقع الفنون في مجتمعاتنا العربية، وكان من جملة هذه المشاكل الاضطراب في تحديد المصطلح الفني، الذي نشأ في كثير من الأحيان عن الجهل بالظروف التي نشا فيها المصطلح.

دوافع الدراسة:

ظهرت الرغبة في دراسة المصطلح الفني وتحديده، لدى الكثير من المهتمين بمجال المصطلح الفني، بداية من التعرف على وضعه الأول إلى استعماله الجديد، فتعددت تبعا لذلك الكثير من النشاطات و الجهود العلمية التي انصرفت إلى البحث في المصطلح الفني. وقد تمحورت هذه الجهود في عقد المؤتمرات والندوات العلمية، وإعداد الأطروحات العلمية، وإصدار الكتب والمجالات والمعاجم والقواميس، وتوجهت الجهود نحو إنشاء ووضع معجم* للمصطلحات الفنية، والتي لا زالت الحاجة ملحة إليه لأسباب كثيرة لعل أهمها:

1. النقص الملاحظ في وضع الكثير من المصطلحات الفنية، كما سنراه لا حقا من خلال الكثير من الأمثلة التوضيحية.(فمن بين 2151 كتاب مترجم إلى اللغة العربية لا يوجد أي كتاب في الفنون، وسبعة كتب في الآثار، وتسعة عشر في العمارة).[1]

2. التطور المتسارع الذي يعرفه عالم الفنون التشكيلية من خلال ظهور تيارات فنية جديدة، أو ظهور تقنيات جديدة، أو ابتكار مواد جديدة في الاستعمال لم تكن معروف زمن وضع هذه المعاجم.

دور مجامع اللغة العربية في وضع المصطلح الفني:

ظهور المجامع اللغوية:

ظهرت فكرة المجامع في مصر اقتداء بالمجمع الفرنسي، عبر عن هذه الحاجة عبد الله النديم في مجلة التنكيت والتبكيت سنة 1881، ثم أسس توفيق البكري شبه جمعية علمية، هي إرهاصات المجمع المصري، للحد من سلطة العامية على الفصحى، وفي سنة 1959 أصدر نادي العلوم ورئيسه محمد ناصف باك صحيفة نشرت 123كلمة ثم توقفت.

شهد القرن العشرين نشوء العديد من المجامع اللغوية التي أخذت على عاتقها خدمة وتطوير اللغة العربية، ويمكن أن نذكر الجامع التالية:

مجمع اللغة العربية بدمشق: وهو أول مجمع عربي تأسس عام 1918، وبدأ نشاطه سنة 1919 وكان يصدر مجلة شهرية منذ 1921م، وكان يهدف إلى إصلاح لغة الدواوين ولغة التدريس والتعليم، وقد كرس جهوده على تعريب.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة: وهو مجمع فؤاد الأول للغة العربية ثم صار يعرف مجمع اللغة العربية بالقاهرة وقد تأسس سنة 1932م، وبدأ نشاطه سنة 1934، وهو علمي التكوين لا يتقيد بجنسية معينة ولا دين، أو معيار الاختيار فيه هو الكفاءة والقدرة، وقد ظهر نتيجة للفوضى التي سادت اللغة العربية، نتيجة اختلاط تراكيب اللغة العربية بالألفاظ العامية والأجنبية خاصة التركية والأوربية. وحمل على عاتقه المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها مواكبة لمتطلبات العلوم والمعارف المختلفة.[2] ويتألف المجمع المصري من عدة لجان ، ومنها لجنة الأثار الفنون والعمارة ، وتتولى بحث المصطلحات الخاصة بدراسة الآثار والفنون الجميلة والعمارة.[3]

مجمل أعمال المؤتمر بين سنتي 62 و 63

140مصطلحا في الحضارة.

330مصطلحا في كيمياء.

300 مصطلحا في الحفريات.

135 مصطلحا في الضوء.

المجمع العلمي العراقي: وفد اهتم بدراسة اللغة العربية، نشأ سنة 1948م في بغداد، وفد اشتهر باهتمامه بقضايا المصطلح، وتعريب العلوم. وقد اهتم بتطوير اللغة العربية والحرص على المرجعية في المصطلح العلمي العربي ونشر الثقافة والحفاظ على التراث، كما قام بدور رائد في مجال النشر والترجمة والتأليف.

مجمع اللغة الأردني: تأسس عام 1972م، من أهدافه المحافظة على سلامة اللغة العربية ودفعها لمواكبة التطورات الحاصلة في الآداب والعلوم والفنون، وساهم في إحياء التراث العربي والإسلامي، كم اهتم توحيد مصطلحات العلوم والفنون والأدب، ووضع المعاجم المشتركة.[4]

دو المجامع في وضع المصطلح الفني:

وكانت أهداف المجامع العربية متقاربة من حيث العمل على أن تفي اللغة العربية بالتعبير عن متطلبات العصر في جميع العلوم والفنون.. وأنجزت هذه المجامع أعمالا مهمة في المجالات اللغوية والمصطلحات العلمية والفنية والحضارية....وبدأت العربية تعود

إلى حيويتها وأخذت موقعها من التنمية الشاملة، وفي سنة 1961 عقد المؤتمر الأول للتعريب بالرباط، وهو المؤتمر الأول على المستوى العربي، وانبثق عنه مكتب دائم بالرباط، واصبح التعريب مسألة منظمة وجماعية يهدف إلى الرقي باللغة العربية، والمشاركة في البناء الحضاري للأمة، وصار انعطافا تاريخيا في مسار التعريب الجماعي والمنظم، لمصطلحات العلمية والفنون والآداب، في جميع مراحل الدراسة، وهو المكتب الدائم لمؤتمر للتعريب، ثم صار يحمل اسم مكتب تنسيق التعريب منذ سنة 1965. [5]

يرى المؤتمر– مؤتمر التعريب الثاني– المنعقد بالجزائر سنة 1973– أن توحيد المصطلح العلمي لم ينل من العناية في التنفيذ، القدر الذي نالته من الإعداد والدراسة والإقرار، وإنه وإن كانت قضية المصطلح عملية مستمرة ، فإن ذلك يقضي ألا يستمر الجدل النظري حولها إلا ما لا نهاية، وأنها لابد أن يخرج هذا النقاش النظري إلى مرحلة التطبيق والتجربة العلمية، حتى يكون استعمال المصطلح هو الذي يحقق امتحانه والحكم عليه.[6]

وتوالت مؤتمرات التعريب مرة كل ثلاث أعوام، وجعلت المصطلحات العلمية المحور الأساسي في إعمالها وانجازاتها، ورسخت الفكرة أن التعريب ووحدة المصطلح قضية جوهرية ومتكاملة من أجل التنمية الشاملة للأمة العربية، ومن أجل تقدمها العلمي، وقد استطاع مكتب التعريب ان يقر في مؤتمراته السبع حوالي خمسين معجما في مختلف الفنون والعلوم والمهن.

وقد اتجهت جهود المجامع اللغوية منذ نشأتها إلى وضع المصطلحات في مختلف العلوم والفنون والآداب وتعريفها، وتحديدها، وكانت جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة متميزة في مجال المصطلحات العلمية. [7]

وفي نفس الوقت واصل الدارسون والعلماء هذه المهمة فزودوا الجامعات والمعاهد العليمة ومراكز الأبحاث بالمؤلفات المنقولة والموضوعة في شتى مجالات المعرفة، وأثروا الخزانة العربية بالكتب والرسائل والمعاجم والدراسات في الطب والجراحة وعلم الجراثيم والطبيعة والعلوم الكيميائية والفيزياء وعلم الحياة وعلم طبقات الأرض....

ولايزال ميدان العمل متسعا فسيحا أمام المجامع اللغوية والمؤسسات العلمية واللغوية والباحثين بصفة خاصة.

والحاجة ماسة إلى تنسيق الجهود وتوحيد النتائج وخاصة فيما يتعلق بإقرار المصطلحات والألفاظ الجديدة، وتبسيط اللغة وتيسير نحوها وكتابتها في نطاق المحافظة على جوهر الفصحى التي هي الوسيلة الثقافية المشتركة بين مختلف البلاد الاسلامية.

والمكتبة العربية لا تزال في حاجة غلى المعاجم العامة والخاصة فما صدر منها حتى الآن لا يمكن أن يعد كافيا ولا وافيا بأغراض البحث العلمي والدراسات الأدبية والفنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي نشطت في السنين الأخيرة نشاطا كبيرا بفضل تعدد الجامعات ومعاهد البحوث والمؤسسات الثقافية على اختلاف أنواعها وتعدد اتجاهاتها وأغراضها.

ولقد استطاع المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي إعداد مجموعة من المعاجم العلمية و، منها معجم الفيزياء والرياضيات ومعجم العلوم الرياضية وكلها بالعربية والانجليزية والفرنسية.

والجهود متواصلة لإنشاء معجم العلوم الطبيعية، والمعجم الحضاري للأستاذ عبد الغزيز بن عبد الله ومعجم المعاني للأستاذ أحمد الأخضر، والمعجم المصور للأدوات والأجهزة.

تعريب المصطلح الفني:

ذكرنا سابقا أن الفنون التشكيلية بصورتها الحالية ظهرت في العالم الغربي واستمدت جذورها من الموروث الفني الإغريقي، والروماني، لهذا فإن مصطلحاتها لا تخرج عن هذا الإطار التاريخي والمكاني، ونحن إذ نستعمل اليوم إذ نقبل في معاهدنا ومدارسنا على تدريس الفنون الجميلة فإننا بحاسة ماسة إلى التعامل مع هذه المصطلحات الفنية كما وردت علينا في لغة الفن الأول، أو نحن مضطرين لاستعمالها في سياق لغتنا العربية تيسيرا للاستعمال و وتقريبا للفهم.

ولهذا فإننا نعتقد ان أول الخطوات نحو وضع معجم فني هو تعريب هذه المصطلحات، ونقلها إلى لغتنا العربية لتزداد ثراء. ولتواكب التطور الفني والعلمي في مختلف المجالات.

التعريب:

اقتبست اللغة العربية من اليونانية 760 كلمة ومن الفارسية 350كلمة وعددا كبيرا من الفرنسية والإنجليزية والخلاف حاصل في المقدار الذي يمكن إدخاله في العربية من الكلمات الأجنبية. ولقد أقر مجمع القاهرة ادخال المصطلحات العلمية كما هي حين لا نجد لها مقابلا في العربية القديمة.[8]

والمشكل التي تواجهه اللغة العربية هو المفردات التقنية والعلمية، ووظيفة اللغة هي أن تنقل أفكارا إلى الآخرين، وتثبت أنها لغة الحضارة، والمطلوب أن يوجد العالم الخبير واللغوي المدقق في شخصية واحدة حتى يتم هذا النقل على أحسن وجه.

والوسائل التي تعتمد عليه اللغة العربية لنقل المدلولات الأجنبية هي:

الرجوع إلى التراث القديم، والمعاجم القديمة، لأن الكلمات لا تموت بل هي تجدد وتعود إلى الحياة باستمرار، ويفضل مجمع القاهرة المدلول القديم إن وجد على الأجنبي المستعار.

استعمال التوليد: وهي ان يأخذ الكلمات القديمة ويعطيها معنى جديدا.

القياس والمجاز: وهي قدرة اللغة على التجريد، فالإحصاء من عدد الحصاة، ثم نقل إلى المعنى الحديث، فبالتضمين يتوصل إلى الاصطلاح الجديد، مثال الشيوعية، العاصمة، المحطة، الذرة..[9]

النقل الشكلي للكلمات: التجات كل الدول إلى المدلولات الاتينية فيما يخص التصنيفا ت العلمية ، والعرب استثناء من هذا التعميم، وكانت النتيجة ان لحقت الفوض والاظطرابات المدلولات العلمية.varite

وتعتبر هذه العملية شاقة أحيانا، إذ يتعذر ايجاد مدلول لكلمة أجنبية باللغة العربية، فكلمة variete يصعب نقلها إلى العربية وهي تترجم على : التباين، الضرب التنوع الصنف الضرب.[10]

وهذا شائع في مجال وضع المصطلح الفني ، فنجد الكثير من المصطلحات استعملت بنفس شكلها الأجنبي:

الكلاسيكية: classicisme

الدادائية: dadaisme

البورتري: portrait

النحت***: هو صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر.

يقول الخضري: وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر، كلمة واحدة، ولا يشترط فيه حفظ الكلمة الأولى بتمامها بالاستقراء، خلافا لبعضهم، ولا الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات.[11]

ويعطينا النحت خيرة في صنع المصطلح، الذي أصبحت الحياة اليومية تلح علينا فيه، واصبحت المخترعات العديدة تتطلب مئات الأدوات، وكل ذلك لا بد من تسميته مركبا فكان الأتوموبيل والتليفون والتلغراف والتلفزيوني وهي من أبسط ما واجهنا به النحت.

وهو يقوم بدور هام في اللغات الأجنبية ولا سيما في الميدان العلمي، وهو ادماج مقطعين من كلمتين في كلمة واحدة ويشبه النحت في العربية التركيب المزجي.

ولا يوجد في العربية تلك السهولة الموجودة في الفرنسية في تسيير نحت الكلمات وهذا عائق شديد فيما يرجع إلى المصطلحات العلمية والتقنية. وهناك الكثير من العلماء ينتقدون هذه الطرقة من اساسها لعدم ملائمتها روح اللغة العربية. اما المؤيدون فيقولون ان النحت عرفه القدماء.

ونحت ت الكثير من المصطلحات مثل كلمة الكهرباء، التي اعطت كهرمغناطيسي وكهرمائي وكهرصوتي..... واللغة العربية ليس لها الكثير من الصادرات والحواشي حتى تتمكن من النحت على مجال واسع.[12]

وأهم الصادرات الغربية هي:

Auto مثل auto portrait بمعنى ذاتي مثل النقد الذاتي، او الدفاع الذاتي.

Extra – بمعنى خارق.

Hyper – فرط ، مثل فرط الحساسية

Infra– تحت ا

Meta – ماوراء

Outre– مافوق

Hyper فرط، فرط الحساسية

Poly–كثير.[13]

New– جديد مثل new classicisme

الترجمة: قامت الترجمة بدور رائد منذ عهد محمد علي في مصر ويعتبر الطهطاوي أول مترجم، فقد ترجم كتبا في الطب والفنون الحربية والهندسة والحقوق، ثم ناصف اليازجي ثم أحمد أمين الذي أسس لجنة الترجمة والتأليف. اعتماد الترجمة في اللغة العلمية.[14]

الاشتقاق: وهو دراسة الأوزان العربية وامكانية استغلالها.

الاختراع والتدوين: إن ابتكار مصطلحات علمية جديدة موضوع المجامع اللغوية وأمر أهتم له كافة العلماء العرب.

المعجم المختص أو معجم الفنون:

المعجم هو لفظ يطلقه الدارسون على نمط معين من الكتب، فكل كتاب احتوى على مفردات أي لغة ما في موضوع من المواضيع، هذه الموضوعات تكون مرتبة ترتيبا معينا ومشروحة شرحا مقترنا ببيان الدلالة وطريقة النطق، وكيفية الاستعمال وشواهد هذا كله في الكلام الصحيح، يسمى عند المشتغلين باللغة معجما.[15]

ونحن نحتاج بالدرجة الأولى في مجال الفنون إلى معجم مختص، يرجع إليه الطلبة والباحثون والأساتذة على حد السواء. هو كتاب يتضمن رصيدا مصطلحيا لموضوع ما، ومصحوبا بالتعاريف الدقيقة والموجزة، ومعززا بالوسائل البيانية المرفقة، أي أننا نجمع فيه مصطلحات موضوع ما، وليكن موضوع الفنون التشكيلية مثلا.

وعادة مت يلجا واضعوا المعاجم الى ترتيب المصطلحات وفق قواعد محددة:

الترتيب الألف بائي: أكثر الطرق استعمالا سواء كانت المعاجم أحادية اللغة أو متعددة، وقد يكون الترتيب عربيا، إذا كانت مداخل المعجم باللغة العربية، وقد يكون أجنبيا إذا كانت مداخله أجنبية. وهو سهل في استعماله.

ونحن نميل إلى هذا الترتيب مع مراعاة الحرف الأول للمصطلح باللغة الأجنبية، فهو أسهل في الاستعمال في مجال الفنون، ويسمح للباحث أو المضطلع على المعجم إلى التعرف على المصطلح باللغة الأم.

ومن جهة أخرى فإن استعمال الحرف الأول من اللغة العربية للمصطلح قد يقودنا إلى متاهات كبيرة، ذلك ان المصطلح الأجنبي قد يكون له في اللغة العربية أكثر من ترجمة، ولنأخذ كلمة impressionnisme : باللغة الفرنسية أو impressionnism باللغة الإنجليزية، فإننا نستعمل مقابلها بالعربية مصطلحين هما التأثيرية أو الانطباعية. وبالتالي فإن استعمال الحرف الأول من المصطلح سيدفعنا إلى كتابته مرتين في المعجم.

إن المصطلح الأجنبي أحيانا عند ترجمته تتغير معالمه وحروفه، وبالتالي تجد نفسك امام مصطلح هجين لا تدرك مدلوله إلا من خلال سياقه في الجمل، بينما هو ظاهر في لغته الام. ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر مصطلحgaya :** اننا إذا اردنا ان نعربه استعملناه على النحو التالي:(غايا) بالغين بدل" G" وبالتالي فإنه يفقد مدلوله ويحتاج الى سياق لغوي.

ولنأخذ مثالا أخر وليكن مصطلح: (hermes) ، فقد ترجم في موسوعة ويكيبيديا " هيرميز" وترجم في إلياذة هوميروس ب" هرمس" وفي كلتا الحالتين فإنه يفقد مدلوله الاصطلاحي من دون سياق لغوي.

ومن مساوئ هذا الترتيب بعثرة المصطلحات التي تنتمي إلى مادة لغوية واحدة تحت حروف المعجم وهدم وحدة الحقل المفهومي الواحد.[16]

ويقوم هذا المعجم الذي ننشده بتعريف المصطلحات تعريفا علميا ومعجميا ودراستها من حيث تعريفها عند المختصين والبحث في أصلها ونشأتها. ونعتمد فيه على نفس الخطوات العلمية والعملية التي اقرتها الكثير من المجامع اللغوية، وهي:

1. الترحيب بالمصطلح بعد معرفة حفاياه ,اسرار إختياره وتركيبه، وفي كل الحالات إذا كان المصطلح يعني اسما شخصيا لمخترع او مبتكر فإنه يحترم. ولا سبيل لانكار جهوذ احد في هذا المجال.[17]
2. محاولة إيجاد مقابل له في اللغة العربية، فيقوم العلماء بمسح دقيق للمعاجم والقواميس للبحث عن ما تحتويه من ألفاظ أو عبارات من شأنها أن تؤدي نفس المعنى المصطلح من غير إجحاف ولا إخلال. وعندما نجد اللفظ المناسب يقدم إلى الهيئات المختصة في وضع المصطلحات الجديدة، ومن ثم تقوم السلطات المعنية بتعميم استعماله بنا يناسب وضعه الجديد.
3. إذا تعذر إيجاد لفظ جديد يحمل نفس المعنى، فإن العلماء يجتهدون في وضع مصطلح جديد بما يوافق الاستعمال وقواعد اللغة والدلالة على نفس معنى المصطلح. كاللجوء إلى النحت والتركيب ..[18].
4. بعد المرور بكل هذه المراحل تقرر الهيئات العلمية المؤهلة تبني المصطلح وتجعله ضمن قواميسها ولغة كتبها وصحافتها.

رؤية نقدية في المعجم العربي:

عرفت العربية في تاريخها الطويل جهودا كثيرة، اجتمعت على رصده وتسجيلها ودرسها وتألفت لنا من ذلك مكتبة لغوية غنية باتجاهاتها وأنماطها وكان المعجم أحد الجهود الكبيرة التي بذل علماء اللغة جهدا بالغا في إخراجها للنور، وإرساء قواعدها الفنية وفق مناهج مختلفة.

ولا ننكر في هذا المجال الجهود الذي بذلتها مجامع اللغة العربية المختلفة في اثراء المصطلحات الفنية خاصة ما تعلق بالفنون التشكيلية، يضاف إلى ذلك جهود الباحثين والأساتذة الذين اهتموا بالمصطلح الفني، وأصدروا العديد من المعاجم والقواميس الفنية. غير ان المصطلح الفي، وما تعرفه الحركة الفنية من تطور متسارع لا يزال يحتاج إلى الكثير من الجهد. ليتجاوز المشاكل والعقبات التي تواجه عملية انشاء معجم فني شامل.

ولما كان الجهد الذي بين ايدينا هو جهد المجامع اللغوية، فننا سنعرض لبعض المعاجم التي اصدرتها المجامع اللغوية، ليس بقصد الانتقاص منها ، ولكن القصد التعريف بها، واستعمالها كنماذج لبيان العقبات التي تواجه عملية وضع المعجم الفني. وقد أقر المجمع العلمي بدمشق في دورته الثانية والأربعين المنعقدة بتاريخ 22 فبراير 1977 ستة وسبعون مصطلحا.[19]

كما أقر المجمع مجموعة من المصطلحات فن الرسم والتصوير ، وقدبلغ عددها166مصطلحا. وقد يلاحظ القارئ الكم الضئيل من المصطلحات الفنية ومقارنتها بغيرها من المصطلحات التي أقرها المجمع. يضاف إلى ذلك أن بعض المصطلحات تحتاج الى مزيد من المراجعة والتدقيق. ومن بين هذه المصطلحات نذكر مايلي ، على سبيل المثال لا الحصر، وننبه على ماوقع فيه من ابتعاد على حقيقة وضع مصطلح صحيح.

Le faufisme وبالأنجليزية Le faufisme وترجمها المجمع العلمي بالوحوشية.

Impressionisme وتترجم بالانطباعية او التاثيرية.

Art graphique، فن المرسومات

Dissign، وهو التخطيط

fresco fresque، المظلم.

ومن أعمال المجمع اللغوي بالقاهرة إقراره العديد من المصطلحات العلمية، غير أن القارئ يمكنه أن يلاحظ قلة المصطلحات الفنية، وغلبة المصطلحات العلمية في مختلف المجالات، ويمكن أن نبين ذلك من خلال الجدول التالي:

العدد / المصطلح	1	3	04	05	13	20	21	27	32	42	المجموع

الرسم والتصوير	140	00	00	00	00	00	00	00	00	00	140
الرياضة									62	118	
السينما										58	
طب الأسنان										103	
النبات										159	
الكيمياء والصيدلة										1040	
يدرولوجيا										108	
الجيولوجيا									265	1354	
التربية										103	
الحفريات										121	
الثياب										91	
العمارة الإسلامية										66	
العلوم الطبية									167	430	

أما المكتب العربي الدائم لتنسيق التعريب فقد أقر في مجلته اللسان العربي معجما سماه: معجم الفنون الجميلة والترفيهية والأذاعة والتلفزة، ومما يؤخذ على هذا العمل الموسوعي أنه جمع إلى المصطلحات الفنية، مصطلحات لا علاقة لها بها، مما يصعب عملية البحث على الباحث على مصطلح في الفنون التشكيلية1 [20] وقد احتوى هذا المعجم على 2824 مصطلحا.

وقد جنح هذا العمل في كثير من الأحيان غلى ترجمات بعيدة عن الواقع أو عن الاستعمال، ويمكن أن نذكر الأمثلة التالية:

ترجمة خاطئة: هاوي العاديات antiquary Antiquaire () ص212.

- أبولون فتى رائع الجمال، (ص)212، والأولى ان نقول ان ابولو ن هو إله في المتولوجيا اليونانية، وهو إله النور.

فنان حيواني، animal pinter ، (ص212)

الفن العتيق،()art antique (ص 213)

فن تصويري، art figuratif،(ص)214، وهو الفن التشخيصي.

نهضة الفن، art de la rennaissance،(ص 214)

فن تافه، banal، (ص 216). لا وصف الفن بالتفاهة، ويمكن القول أنه بسيط.

Iconographie= ايقونات وصور، الأولى أن نقول دراسة اللوحة.

الرموز في النحت او الرسم، iconologie الأولى أن نقول دراسة الصور أو الإيقونات.

-Idealisme امثلية مذهب في الفن هدفه تخيل الطبيعة لا محاكاتها. (ص 243). يمكن تسميته الفن المثالي، أو المدرسة المثالية.

صورة واقعية، portrait vivant. (ص 248). وهو بورتري حي، أو واقعي.

تمثال ناتئ، demi-boss-midle reliefK 252(ص 252).

Monuments، روائع ، بدائع، أيات(ص 253). هي المعالم

كما نجد ان هذه المعاجم تخلط في كثير من الأحيان بيم المصطلحات، فتترجم المصطلح dissin: على أنه التصوير وأحيانا الرسم، بينما الترجمة الحقيقة لمصطلح هو الرسم، ام التصوير فيقابله مصطلح: . peinture

مجمع الفنون، وهي : academy,academie des art، والأصوب ان نسميها أكاديمية الفنون او مدرسة الفنون.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث فأننا نعيد تثمين الجهد الذي بذلته مجامع اللغة العربية في البلاد المختلفة، وندعو الباحثين والأكاديميين غلى مراجعته من أجل تحيين دلالة المصطلحات المستعملة فيه، وإضافة المصطلحات الجديدة التي ظهرت إلى الوجود- وهي كثيرة-. ونؤكد على ضرورة توحيد المصطلحات العلمية والفنية في جميع البلدان العربية حتى تزول البلبلة الناشئة فيها بسبب ما تصنعه بعض الهيئات وبعض الأفراد من وضع معاجم اصطلاحية لا تأخذ المصطلحات فيه ا المناهج العلمية دقيقة. كما ندعو المشرفين على اللغة العربية على تنوع مشاربهم إلى وضع معجم فني يكون جامعا لما مضى من المصطلحات ومواكبا لما ظهر منها.

الهوامش:

*استعمل لفظ المعجم لأول مرة عند علماء الحديث، وهي الكتب التي ألفها رجال الحديث في الرواية الحديث، فنجد معجم الصحابة لابي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحى الموصلي الحافظ(ولد سنة 210 وتوفي سنة307) ولا نعثر على كتاب سمي معجما في اللغة إلا كتاب : معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (ت392)

1. دحام اسماعيل، قاعدة معلومات الكتب العلمية ودورها في إشاعة المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية،المجلد،75 الجزء الخامس، ص911.
2. زينب حاج مديح ، رسالة رؤية نقدية في المعجم اللغوي ماجستير مخطوطة جامعة قسنطينة، ص65.
3. مجلة لسان العربي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد الاول ص92
4. زينب حاج مديح ، نفسه، ص .66
5. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية على مدارج القرن الواحد والعشرين، دار الغرب الاسلامي،ص92
6. نفسه، ص94
7. نفسه، ص 97.
8. نفسه، ص81
9. نفسه، ص81
10. نفسه، ص81

** أصله النشر والقشر والقطع في الصلب من المواد، كالخشب والحجر ونحوهما، وقد يكون هذا من قطعتين كما ينحت النحار خشبتين ويجعلهما قطعة واحدة، كما يكون من قطعة واحدة وهو الأصل. أما النحت في الحجر ، فمنه قوله تعالى (وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين).

11. عبد الكريم خليفة: نفسه، 51ص
12. فانسان موتي، اللغة العربية الحديثة، مجلة اللسان العربي، العدد الأول .ص 80.
13. نفسه، ص 8
14. زينب حاج مديح ، رسالة رؤية نقدية في المعجم اللغوي ماجستير مخطوطة جامعة قسنطينة ص67
15. زينب حاج مديح، رؤية نقدية في المعجم اللغوي، ص 73.

*** الارض في الميتولوجيا اليونانية وزوجة كرونوس.

16. المجمع اللغوي بدمشق، المجلد 19 ص06
17. نفسه، المجحلد 19، ص05
18. نفسه، ص07
19. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد 17، ص 10 عبد العزيز بن عبد الله، اللسان العربي، المجلد العاشر، ج 2، ص 208-307.